

2023

Psychological Fragility and Its Relationship to Self Defense Mechanisms among Unmarried Women

Rami Abdullah Tashtoush
Yarmouk University, Irbid, Jordan., tashtoush123@hotmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h>



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

Tashtoush, Rami Abdullah (2023) "Psychological Fragility and Its Relationship to Self Defense Mechanisms among Unmarried Women," *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*: Vol. 36: Iss. 1, Article 7.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol36/iss1/7>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.edu.jo, marah@aar.edu.jo, u.murad@aar.edu.jo.

Psychological Fragility and Its Relationship to Self Defense Mechanisms among Unmarried Women

الهشاشة النفسية وعلاقتها بآليات الدفاع النفسي لدى النساء غير المتزوجات

Rami Abdullah Tashtoush^{1*}, Lana Ayman Obiadat.²
Yarmouk University, Irbid, Jordan.¹²

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02 Oct 2021

Accepted 08 Dec 2021

Published 01 Jul 2023

<https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v36i1.514>

*Corresponding author at Yarmouk
University, Irbid, Jordan.

Rami Abdullah Tashtoush.

Email: tashtoush123@hotmail.com.

Keywords:

Psychological Fragility

Unmarried Women

Defines Mechanisms

الكلمات المفتاحية :

الهشاشة النفسية

آليات الدفاع النفسي

النساء غير المتزوجات

ABSTRACT

The study aimed to reveal the level of both psychological fragility and defense mechanisms among unmarried women, and the correlation between them. The study sample consisted of (216) unmarried women, who were chosen by the available method. The results of the study showed that the level of psychological fragility among unmarried women was moderate, and that there are differences in psychological fragility according to the variables of educational level and age. The results of the study also showed that the most common psychological defense mechanisms among unmarried women were daydreaming and the least common was projection, and that there were differences in the mechanisms according to defense according to the variables of educational level and social status. Finally, the study found a statistically significant relationship between psychological fragility and defense mechanisms among unmarried women.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات، والعلاقة الارتباطية بينهما. تكوّنت عيّنة الدراسة من (٢١٦) امرأة غير متزوجة، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات جاء بدرجة متوسطة، وأن هنالك فروق في الهشاشة النفسية تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي والعمر. كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ أكثر آليات الدفاع استخداماً لدى النساء غير المتزوجات كانت احلام اليقظة والأقل استخداماً كانت الاسقاط، وأن هنالك فروق في آليات الدفاع تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية. وأخيراً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات.

تعد ضغوطات الحياة والمجتمع من أكثر الأمور التي تعاني منها المرأة في مجتمعنا العربي، في حُمْلها أكثر من طاقتها، فتتعرض لضغوط نفسية داخلية تُخفيها باستخدام حيل دفاعية، فعدم الزواج يُعتبر مشكلة أساسية من المشاكل التي تواجه المرأة ولا تستطيع البوح بها، وينعكس ذلك على سلامتها النفسية، فتصبح أكثر عُرضة للهشاشة، وترتفع لديها درجة القلق، وتُصبح أكثر عُزلة عن المجتمع، فتعاني من ضغوطات المجتمع الذي يرمي أسبابه إليها، فكمية التراكبات والاحباطات التي تواجهها تشكّل ما يسمّى بالهشاشة النفسية.

ويشار إلى مفهوم الهشاشة النفسية: بأنها أحد أنواع الأزمات التي تصيب نفسية الفرد نتيجة لعدة عوامل وظروف قد يمر بها، مثل الشعور بالتوتر والقلق بشكل دائم وعدم الثقة بقدراته في إدارة الأزمات والمشاكل التي تواجهه في الحياة العملية واليومية، هي مشكلة تصيب الكثير منا تجعل الفرد عرضة لأن تسيطر عليه المشاعر السلبية والأزمات النفسية وتدفعه للتعلّق بالأخرين فيظنّ أنه يحبهم بينما الحقيقة أنه يعوض ضعفه من خلالهم (الحداد، ٢٠٢٠).

وتعرف الهشاشة النفسية: بأنها مصطلح يطلق على شكل من أشكال الاضطراب النفسي، يكون فيه الشخص غير قادر على التكيف مع محيطه إلا بوجود مصدر للدعم النفسي والمعنوي لديه، وأيضاً هي ارتفاع درجة القلق النفسي العام بأشكاله المختلفة، مثل المخاوف المرضية خاصة القلق الاجتماعي الذي يجعل الفرد ينسحب من محيطه الاجتماعي وكذلك موقع العمل (الرعود، ٢٠١٩).

وذكر كيرنيز (Kernis, ٢٠٠١) أن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات عالي، يشعرون بالرضا عن أنفسهم، والتوافق المزاجي، وعلى الطرف الآخر الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض يشعرون بالسوء اتجاه أنفسهم، فلم يستطيعوا تلبية أمانهم وتحقيق انجازات كبيرة، لذا هم أكثر الناس عُرضة للهشاشة النفسية، فمصطلح الهشاشة النفسية مهم لأنه يبحث في المكونات الأساسية عند الشخص، فقد يتوقع المرء أن معظم الأفراد لديهم معتقدات واقعية عن أنفسهم في ضوء الأدلة المتاحة لهم، يحاولون التخطي عن أي فكرة لا يستطيعون تحقيقها، ولكن يرى الباحث أنه عندما يكون تقدير الذات مهماً لكيفية شعور الشخص اتجاه نفسه، وبالتالي يؤثر على الذكريات التي يستدعيه، فيكون تقديره لذاته هشاً.

وتعد الهشاشة النفسية تصور وتجربة حدث أو موقف صعب تؤثر على قبول المرء لأحداث صادمة مثل الخبرة السابقة والشخصية والمعتقدات والثقافات، وهذا يحدث خلل في التوازن حيث تمر بثلاثة مراحل تبدأ ب فترة من عدم التوازن، وعملية حل المشكلة، وتنتهي ب استعادة التوازن في النهاية، وإذا وصل الشخص إلى مرحلة التوازن فسيحدث انخفاض في القلق، وبعدها يبنى الشخص نظام مرونة للتخفيف من الأثر التخريبي للهشاشة (عرفه، ٢٠٢٠).

فالحوادث والصدمات التي تأتي بشكل لا يمكن التنبؤ به تعرض الشخص لظروف وأزمة تتسبب في اختلال التوازن مما يؤدي إلى فشل آليات التكيف وعدم القدرة على التحكم في حياة الفرد، وتجعل الشخص عرضة للاضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق والاكتئاب، وتؤدي إلى هشاشة نفسية، وتحدث الهشاشة لأن الأسر تكون في حالة تأهب قصوى لأي شيء قد يحدث، وأضاف أيضاً أن الهشاشة هي حالة يسهل فيها اتلاف شيء واضعافه، وهي حالة تمر فيها العائلة عندما يتورط أحد أفراد الأسرة في أزمة تسبب مشاعر ضعيفة في العائلة (Qona'ah, et al., ٢٠٢٠).

فقد يتعرّض الإنسان في حياته للعديد من المواقف التي تولّد لديه حالات القلق والتوتر الناتج عن عدم إشباع حاجاته، أو إدراكه لوجود خطر يهدّده، مما يدفعه إلى محاولة تخفيف التوتر أو إزالته، وكثيراً ما يصل الفرد إلى حالة الاتزان والتوافق بإزالة ذلك التوتر، إلا أن بعض حالات التوتر قد تستمر ولا يستطيع الفرد مواجهتها على مستوى الشعور لشدّتها، مما يؤدي به إلى محاولات تكيف لا شعورية يطلق عليها آليات الدفاع (Defense mechanisms)، التي يستخدمها الفرد لحماية مكوّناته النفسية عند مواجهة مواقف الإحباط والصراع والفشل في إشباع الحاجات (الجبور وآخرون، ٢٠٢٠).

وتعد آليات الدفاع عملية نفسية تلقائية تحمي الفرد من القلق والمخاطر أو الضغوطات الداخلية أو الخارجية. تعمل إلى حد كبير في حالات اللاوعي وترتبط بالصراعات العاطفية والاستجابات للضغوط الداخلية والخارجية (Hong & Ha, ٢٠٢٠). وتشير آليات الدفاع إلى محاولة الفرد حماية مكوّناته النفسية عند مواجهة مواقف الاحباط والفشل في إشباع الحاجات، ومواقف الصراع، فهي أساليب يستخدمها الفرد لحماية الذات والسيطرة على مظاهر التوتر وعدم الاتزان في الموقف الخارجي والداخلي (الجزاني، ٢٠٠٩).

وتعرف بأنها أساليب لا شعورية يستخدمها العقل ليحمي الفرد من مشاعر الألم والقلق ومواجهة الاحباطات التي تظهر بسبب الضغوط الداخلية والخارجية (Miranda & Louza, ٢٠١٥). كما عرفها عبدربه (٢٠١٨) بأنها عمليات توافقية متكررة يلجأ إليها الفرد لا شعورياً لتفادي ألم الإدراك الواقعي الصحيح للمواقف الضاغطة والمحبطة التي تواجهه وذلك من خلال تزييف ومسح الحقائق المتضمنة في تلك المواقف، فتؤدي إلى مظاهر سلوكية للفرد تدل على أنه لا يسبقها أي تفكير منطقي.

وأول من تحدث عن مصطلح آليات الدفاع هو فرويد، مؤسس علم النفس التحليلي، ومن أبرز آليات الدفاع التي عرضها: (الكبت، التبرير، النكوص، التكوين العكسي، العزل، الاسقاط، التسامي، الإزاحة، التعويض، الانكار، أحلام اليقظة)، وفيما ما يلي وصف بسيط لهذه الآليات:

← الكبت (Repression): وهي عملية لا شعورية، من أهم آليات الدفاع للأنا، وذلك لأنه الأسلوب الأساس لتجنب القلق، ينقلها من مستوى الشعور الذي يعيش به الفرد (الوعي والادراك)، إلى اللاشعور (اللاوعي)، وهو الأكثر فاعلية من آليات الدفاع (المنصور، ٢٠١٨).

- ← التبرير (Rationalization): تفسير السلوك الخاطئ الذي يقوم به الفرد، واعطائه أسباب منطقية ومقبولة، ويقدم هذه التبريرات إما لنفسه أو للآخرين (ابوالوفا، ٢٠١٨).
- ← النكوص (Regression): وهنا يستخدم الفرد هذا الأسلوب للعودة إلى مراحل مبكرة من حياته، يكون فيها أكثر انبساطاً وفرحاً بها، للتخفيف من الاحباطات التي يواجهها، يعود لمرحلة الصغر أو تظهر على شكل كلام، عندما يتحدث عن الفترة التي عاش بها، فمثلاً عندما يتعرض لمشكلة معينة يلجأ للبكاء (ابواسعد وعربيات، ٢٠١٥).
- ← التكوين العكسي (Reaction Formation): وتظهر عندما يعكس الفرد بما في داخله من مشاعر وأفكار، فيمثل في حب المعلم الذي يكرهه أو الذي يغضب منه، أي يُظهر غير ما يُبطن.
- ← الاسقاط (Projection): هو عملية لا شعورية، يقوم الفرد بإنساب ما لديه من نزعات وعيوب بالأفراد الآخرين، وكل ذلك ليحقق راحة نفسية له بتخليص نفسه من مشاعر القلق المرتبطة بهذه النزعات (المنصور، ٢٠١٨).
- ← التسامي: هي آلية نفسية لا شعورية، يتم من خلالها تفرغ الطاقة الموجودة داخل الفرد بأعمال ايجابية، بحيث تُبرز نقاط القوة، وتغطيها على جوانب الضعف.
- ← الانكار (Denial): وهو عدم تصديق أمر حصل بالفعل، فتكون ردة فعل الشخص كما أن الحدث لم يكن موجود، وهو سلوك غير طبيعي، يُشعر الآخرين بالدهشة، فهو عقبة أمام تقدم الشخص، ويختلف عن الكذب، فالشخص لا يكون بحالة الوعي مثل الكذب.
- ← أحلام اليقظة (Day dreams): هي تعبير الفرد عن رغباته التي لا يستطيع تحقيقها على أرض الواقع، فهي مكان الأفكار الابداعية التي يطمح الفرد لتلبيتها في الحاضر، وهي من الميكانيزمات التي تدعم الاستقرار النفسي، فهي عند فرويد تعني الحيلة التي يشع الفرد حاجاته بسبب الكبت والعقبات التي تواجهه (هاشم وآخرون، ٢٠١٨).
- ومراجعة الادب السابق، وجد الباحثان بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية: فقد أجرى كونا واخرون (Qona'ah, et al., ٢٠٢٠) دراسة بعنوان الهشاشة النفسية للعائلات في الأزومات في اندونيسيا، تهدف إلى استكشاف ردود الفعل النفسية لأفراد الأسرة التي تعرضت لفقدان أحد الأفراد بحوادث المرور، حيث طبقت هذه الدراسة على عشر مشاركين، تم أخذ المعلومات من خلال المقابلات شبه المنظمة، وطبق الباحث نهج الظواهر التفسيرية النوعية، وحُلّت النتائج عن طريق التحليل الموضوعي، وتبين من نتائج الدراسة أن الأسرة تشعر بإنكار للحدث، وإذا لم يفقدوا مريضهم يشعرون بالخوف عليه وهذا الوضع يجعلهم عُرضة للهشاشة النفسية وفي النهاية يفقدون الأمل، وأثار اهتمام الباحث أنه وجد ترابط وعلاقة أوثق بين أفراد العائلة وأسمائها الاستجابية العاطفية في حالة الحزن ولمنع الهشاشة النفسية داخل العائلة الواحدة يقف البعض بجانب بعضهم.
- كما أجرى كل من كابارا واخرون (Caprara, et al., 2020) دراسة بعنوان الغضب والهشاشة العاطفية واحترام الذات والأمراض النفسية لدى الأشخاص الذين يلزمهم أمراض جسمية، تكونت عينة الدراسة من (٢٨) مريض، كان الهدف من هذه الدراسة كشف ارتباط التأثير النفسي والعاطفي ومعرفة الهشاشة والتي تؤثر على تصرف الانسان بالانتحار وعدم تقدير الشخص لذاته، وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الهشاشة العاطفية، ووجود أعراض نفسية وانخفاض في احترام الذات لدى المرضى والتأثير العاطفي للمرض.
- وأجرى الجبور وآخرون (٢٠٢٠) دراسة حول آليات الدفاع النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، هدفت الدراسة إلى الكشف عن آليات الدفاع لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (٢٧١) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج أن طلبة كلية التربية يستخدمون آليات الدفاع بدرجة متوسطة، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام آليات الدفاع تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي ولصالح تقدير جيد فما دون، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام آليات الدفاع تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية، وأظهرت النتائج أن آلية الدفاع الأكثر استخداماً من قبل الطلبة هي أحلام اليقظة، والأقل استخداماً هي الإزاحة.
- وهدف دراسة نجم واخرون (٢٠٢٠) قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية في ضوء الحجر الصحي: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات، بلغت عينة الدراسة (٨٠) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية (متزوجة - غير متزوجة) حيث كان مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء غير المتزوجات أعلى من المتزوجات.
- في حين هدفت دراسة عبدالفتاح (٢٠١٩) الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم والتوجه نحو الحياة، ومعرفة الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات، تكونت عينة الدراسة من (٣٨١) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في السعودية، أظهرت نتائج الدراسة التوجه الإيجابي نحو الحياة، وصورة الجسم الإيجابية لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين صورة الجسم والتوجه نحو الحياة، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق بين عينة الدراسة في كل من صورة الجسم والتوجه نحو الحياة تعزى إلى الحالة الزوجية.
- وقام سليمان (٢٠١٩) Suleiman بدراسة حول الضغوط النفسية وعلاقتها بحيل الدفاع النفسي والاضطرابات جسدية الشكل لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وبيروت، تكون مجتمع الدراسة من (٣٠٠) طالب اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وأكدت نتائج الدراسة لجوء الطلبة لاستخدام حيل الدفاع النفسي بتقدير متوسط، وجاءت

وأجرى كيم وزميليه (Kim, et al., 2018) دراسة للتعرف على الارتباطات بين الاجهاد الذي تعاني منه النساء في منتصف العمر وآليات الدفاع في الصين، تكوّنت عينة الدراسة من (٤٠٠) امرأة في منتصف العمر تتراوح أعمارهن بين (٣٥-٥٩)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين اجهاد النساء في هذا العمر واستخدامهن لآليات الدفاع، وطريقة المواجهة على هذا النحو: يرتبط اجهاد الدور بشكل إيجابي بآليات الدفاع غير الناضجة وآلية الدفاع لضبط النفس، وآليات دفاع تستخدم لتجنب الصراع. كما هدفت دراسة العدساني (٢٠١٨) إلى فحص العلاقة بين جودة الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في جامعة الملك فيصل، وذلك على عينة قوامها (٢٧٨) طالبة تراوح أعمارهن ما بين (١٩-٢٥) عاماً وتم اختيارهن عشوائياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين جودة الحياة والضغط النفسية لدى الطالبات غير متزوجات، ووجود فروق بين متوسطي درجات المتزوجات وغير المتزوجات على مقياسي جودة الحياة والضغط النفسية لصالح الطالبات غير المتزوجات.

وفي دراسة قامت بها أبو الوفا (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للميكانيزمات الدفاعية في التنبؤ بمستوى المناعة النفسية التي يتمتع بها طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من ٣٠٦ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن عينة البحث تتمتع بمستوى مناعة نفسية أعلى من المتوسط، وأنهم يستخدمون ميكانيزمات دفاعية تنتمي إلى الأساليب أكثر نضجاً، فكانوا أكثر استخداماً لأسلوب الضبط المؤثر والأسلوب التكيفي وأقل استخداماً لأسلوب تشوه الصورة.

في حين هدفت دراسة آيدجودو وزميليه (Aydogdu, et al., ٢٠١٧) بعنوان الدور التنبئي للحساسية الشخصية والفاعلية الذاتية في الهشاشة النفسية بين الشباب، هدفت هذه الدراسة للتعرف على كيفية إدراك مشاعر الذات والآخرين، واستخدام العواطف لتسهيل التفكير، وتنظيم العواطف في الذات والآخرين، والوعي بين الأشخاص، والحاجة إلى الموافقة، وقلق الانفصال، والخجل، والهشاشة الذاتية الداخلية، وفهم العواطف، اختيرت العينة بالطريقة العشوائية والتي تكونت من (٢٤٣) امرأة بنسبة (٧٣%) و(٨٨) رجل بنسبة (٢٦,٦%)، أظهرت نتائج الدراسة علاقة خطية سلبية بين الهشاشة النفسية والمتغيرات الأخرى كإدراك مشاعر الذات والآخرين، والوعي بين الأشخاص.

وحاولت دراسة محاجنة (٢٠١٧) الكشف عن مستوى القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من النساء غير المتزوجات وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من النساء غير المتزوجات، تم اختيارهن بطريقة قصدية من مراكز وسكنات خاصة بالطالبات، أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى القلق الاجتماعي جاء مرتفعاً بينما جاء تقدير الذات منخفضاً، ووجود فروق على مقياسي القلق الاجتماعي وتقدير الذات تبعاً لمتغيرات: العمر والمهنة والمستوى التعليمي والوضع الصحي. يلاحظ من خلال العرض السابق أن الدراسة الحالية تُعد من الدراسة الأولى التي تجمع بين متغيري الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى فئة جديدة هي النساء غير المتزوجات. كما قام الباحثان من خلال الدراسة بتطوير أداة لقياس الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات، لذا تُعد هذه الأداة من أوائل المحاولات التي وضعت لقياس الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات. إضافة إلى أن هذه الدراسة حاولت دراسة أثر متغيرات: الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والعمر، والحالة الوظيفية في مستوى الهشاشة النفسية وآليات الدفاع، وهو أمر لم تتطرق له الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الهشاشة النفسية من المصطلحات الحديثة التي دخلت المجال النفسي، وتعني أن الفرد لا يستطيع التكيف مع الضغوط التي يمر بها، وتؤثر على حياته اليومية، فهي تراكمات واحباطات نتيجة البيئة ومرور الزمن، فيحس الشخص أنه في مكانه لا يتطور، وتؤثر على جوانبه الأخرى، فيتولد لديه الشعور بالكسل وعدم الانجاز، وارتفاع القلق الذي يجعل الفرد ينسحب من المحيط الاجتماعي، وبذلك هي أيضاً تؤثر على الجانب الصحي، كالضغط والسكر ومشاكل التنفس من جهة ومن جهة أخرى ترتبط ببعض الأمراض النفسية، كالقلق والاكتئاب والأزمات النفسية، فالشخص عندما يمر بفترة عصيبة في حياته، لا يستطيع التقدم، فيصبح شخص سريع التأثير في أي موقف، يُهمل الجانب الاجتماعي ولا يهتم بنفسه، ولا أي مصدر للدعم يستطيع أن يُخرجه من هذه الحالة، إلا وجود شخصية تمدّه بالطاقة فيسترسل بالطاقة الانفعالية المعنوية التي تدعمه.

أما آليات الدفاع النفسي فهي أدوات يستخدمها الشخص للتغلب على مواقف الحياة التي لا يستطيع مجاراتها إلا باستخدام الآليات الدفاعية، وهي وسائل للهروب من الظروف المحيطة ومثابة درع للإنسان كي لا يصاب بالهشاشة النفسية، فعندما يستخدمها بكثرة يصبح الفرد وجوده في عالم الخيال شبه أساسي، ولا يستطيع التخلي عنها، فجميع الأشخاص يستعملونها، ولكنها مثل أي شيء في الحياة؛ استخدامها بكثرة يلغي حياة الشخص الواقعية ويعيش في عالم الخيال ويسترسل به، فهي ميكانيزمات لا شعورية يستعملها الفرد دون وعي بها. وعندما ينصدم في الواقع الذي لا يليب رغباته، يعيش الفرد بحالة من الاحباط والصراع، فيصبح الشخص سريع الانفعال، وغير مدرك لأي حدث صادم له، وهذا ما يجعله سريع الاحباط.

إضافة إلى ما سبق انبثقت مشكلة الدراسة من الاهتمام بأفراد عينة الدراسة، والانغماس في البحث عن المعلومات المتعلقة بالزواج والنساء غير المتزوجات وآليات الدفاع التي يستخدمهن في حياتهن اليومية لتغطية الجانب الانفعالي لديهن، ولأهمية الموضوع في الوقت الحالي؛ فهي مشكلة تهدد استقرار المجتمع، وفئة النساء من الفئات المهمة والتي تشكل الشريحة الأساس للمجتمع، ومن الضغوطات التي تتوجه لها سواء أكانت متزوجة أو لم تتزوج بعد، لها آثار تعاني منها. وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تتحد من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية (0,05<00) بين الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \leq \alpha$) في مستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات تبعاً للمتغيرات التالية: الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، الحالة الوظيفية؟

٣. ما مستوى آليات الدفاع المستخدمة لدى النساء غير المتزوجات؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \leq \alpha$) في آليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات تبعاً للمتغيرات: الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، الحالة الوظيفية؟

أهمية الدراسة

تمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إضافة نتائج معرفي جديد إلى المجال المعرفي من خلال تسليط الضوء على فئة النساء غير المتزوجات وتوفير المعلومات الهامة حول مستوى الهشاشة النفسية لديهن واستخدامهن لآليات الدفاع في الحياة، أضف إلى ذلك أن هذه الدراسة ستدرس العلاقة الارتباطية بين الهشاشة النفسية وآليات الدفاع. ويمكن اعتبار هذه الدراسة قاعدة يمكن الانطلاق منها لدراسة الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات؛ ففي حدود اطلاع الباحثين، لا توجد دراسات عربية وعالمية تطرقت إلى دراسة هذه المتغيرات لدى عينة النساء غير المتزوجات. كما أنها تعد إضافة للمكتبة العربية في هذا الجانب. بينما تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في توفير أداة لقياس الهشاشة النفسية، إضافة إلى عدم وجود دراسات عربية تربط بين الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات، والتي تعتبر فئة في غاية الأهمية؛ باعتبارها الشريحة الأكبر في المجتمع، والمقوم الأساسي للأسرة، وهي أكثر القوى الاجتماعية قدرة على التغيير والتجديد، كما تهدف الدراسة إلى اغناء المكتبة العربية والأردنية، وتمهيد الطريق نحو البحوث المستقبلية. كما تسعى إلى توعية المختصين في الإرشاد الزواجي والمختصين النفسيين والأفراد المحيطين بهذه الفئة بالمشاعر والمكونات لديهن.

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في بحث العلاقة الارتباطية بين الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات، والتعرف على مستوى الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات، ومدى اختلاف مستوى الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات تبعاً للمتغيرات التالية: الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، العمر، الحالة الوظيفية.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

الهشاشة النفسية (Psychological Fragility): هي حالة تعترى الشخص عندما لا يستطيع مواجهة المشكلات والظروف الضاغطة في حياته اليومية، فيمر بحالة من القلق والعجز وتؤثر على جميع جوانب حياته (الرعود، ٢٠١٩). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الهشاشة النفسية في الدراسة الحالية.

آليات الدفاع (Defense Mechanisms): هي عمليات نفسية تحدث بطريقة أتوماتيكية بهدف حماية الفرد من القلق أو مصادر الضغوط أو التهديدات الداخلية أو الخارجية (APA, ٢٠٠٥). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس آليات الدفاع في الدراسة الحالية.

النساء غير المتزوجات (Unmarried Women): هي كل امرأة ليس لديها شريك حياة (زوج)، سواء لم يسبق لها الزواج، أو مرت بخبرة طلاق أو وفاة شريك الحياة.

حدود ومحددات الدراسة

الحد الزمني: تم اعداد الدراسة الحالية خلال الفترة الزمنية من تاريخ ٣١/٣ إلى ٢٠/٤ من عام ٢٠٢١م.

الحد البشري: النساء غير المتزوجات.

الحد المكاني: محافظة اربد وضواحيها في الأردن.

وقد اقتصر العينة على النساء غير المتزوجات ضمن محافظة اربد وضواحيها؛ وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج إلا على عينات مشابهة. إضافة إلى صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة بشكل مباشر بسبب وباء كورونا. كما تتحدد نتائج الدراسة بمدى جدية استجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة المستخدمة، ودلالات صدقها وثباتها، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة الحالية.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يبحث في دراسة العلاقة بين المتغيرات، لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في البحث عن مستوى الهشاشة النفسية وآليات الدفاع والعلاقة بينهما لدى عينة من النساء غير المتزوجات في محافظة اربد.

أفراد الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (٢١٦) امرأة غير متزوجة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من النساء غير المتزوجات في مدينة اربد. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	المستوى التعليمي
٩,٣	٢٠	توجيهي فأقل	
٦٣,٩	١٣٨	بكالوريوس	
٢٦,٩	٥٨	دراسات عليا	
٥٦,٠	١٢١	عزباء	الحالة الاجتماعية
٢١,٨	٤٧	مطلقة	
٢٢,٢	٤٨	أرملة	
٤٣,٥	٩٤	٢٥ فأقل	العمر
٢٤,٥	٥٣	٢٦-٣٥	
٣١,٩	٦٩	٣٦ فأكثر	
٥١,٤	١١١	اعمل	الحالة الوظيفية
٤٨,٦	١٠٥	لا اعمل	
١٠٠,٠	٢١٦	المجموع	

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، والمتمثلة بمعرفة مستوى الهشاشة النفسية وآليات الدفاع النفسي لدى النساء غير المتزوجات في محافظة اربد تم استخدام الأداة الآتيتين:

أولاً: مقياس الهشاشة النفسية

يهدف الكشف عن مستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات، طُور مقياس الهشاشة النفسية بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، مثل: (جماطي،

٢٠٢١؛ العبيدي، ٢٠٢٠؛ Caprara, et al., ١٩٩١، وتم إعداده بما يناسب أفراد عينة الدراسة الحالية، وتكون بصورته الأولى من (٣٩) فقرة.

دلالات الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية:

الصدق الظاهري

للتحقق من دلالات الصدق الظاهري لمقياس الهشاشة النفسية، تم عرضه بصورته الأولى، على مجموعة من المحكمين، والبالغ عددهم (٨) محكمين؛ حيث أبدوا آرائهم في فقرات الاختبار من حيث السلامة اللغوية ودقة الترجمة، ووضوح الفقرات، وسهولة فهمها، ومدى وملاءمتها للبعد، ومناسبتها للفئة المستهدفة في الدراسة الحالية. وفي ضوء الملاحظات التي تم تقديمها من المحكمين والتي اتفق عليها (٨٠%) من المحكمين، تم اجراء التعديلات على المقياس، والتي تعلقت بإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً مثل فقرة "اغضب بسرعة وافرح بسرعة" لتصبح "أنا شخص سريع الانفعال"، كما تم بناءً على اقتراحهم حذف (٨) فقرات من المقياس المعدل؛ لعدم ملاءمتها لأبعاد الدراسة، وهي الفقرات الآتية: "لا أجد لذة أو متعة في أي شيء أقوم به، أنا سريع التعلق بالآخرين وسريع في خسارتهم، لا أحب المفاجآت فهي تضايقني، لا أحب المجازفة، عندما أتأمل أحاول أن أظهر هذا ليشعر الآخرين بمعاناتي، عندما أمر بحالة نفسية سيئة فإني استغرق وقتاً طويلاً للخروج منها، عندما اخرج من علاقة عاطفية سرعان ما ادخل في أخرى، ابحث عن شيء ما شخص ما ولكني لا اعلم ما هو"، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (٣١) فقرة، موزعة على أربعة ابعاد وهي: الانفعالي والسلوكي، والاجتماعي، والادراكي.

صدق البناء

لاستخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس؛ تم تطبيق عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) امرأة غير متزوجة في محافظة اربد من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تحليل فقرات المقياس لحساب مؤشرات صدق البناء واستخراج معاملات ارتباط بيرسون (Person) لإيجاد درجات ارتباط فقرات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٩-٠,٧٩)، ومع المجال (٠,٣٧-٠,٩٠)، كما تراوحت معاملات ارتباط المجالات مع الفقرة الكلية ما بين (٠,٨٤-٠,٩٣)، ويلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة، أن جميع الفقرات بلغ معامل ارتباطها مع بعدها والمقياس ككل، أعلى من (٠,٢٠)، وفق ما أشار إليه عودة (٢٠١٠) كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها، مما يشير إلى جودة بناء مقياس الهشاشة النفسية وقبول جميع فقراته.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. كما حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach' Alpha)، وجدول (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢): قيم معامل الاتساق الداخلي وثبات إعادة لمقياس الهشاشة النفسية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الانفعالي	٠,٩١	٠,٨٦
السلوي	٠,٨٤	٠,٧٨
الاجتماعي	٠,٩٢	٠,٨٦
الادراكي	٠,٨٨	٠,٧٦
مقياس الهشاشة النفسية	٠,٩٢	٠,٩١

تصحيح المقياس

اشتمل مقياس الهشاشة النفسية بصورته النهائية على (٣١) فقرة موزعة على أربعة ابعاد يجب عنها بتدرج سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وصنفت استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث فئات، على النحو التالي: (٢,٣٣-١) مستوى متدني من الهشاشة النفسية، ومستوى متوسط من الهشاشة النفسية، وتعطى للدرجة التي تتراوح بين (٣,٢٧-٢,٣٤)، ومستوى مرتفع من الهشاشة النفسية، وتعطى للدرجة التي تتراوح بين (٥,٠٠-٣,٦٨).

ثانياً: مقياس آليات الدفاع النفسي

بهدف الكشف عن مدى استخدام النساء غير المتزوجات لآليات الدفاع (Defense mechanisms)، تم استخدام مقياس آليات الدفاع أعداد الجبور وآخرون (٢٠٢٠) ، والذي يتكون بصورته الأصلية من (٤٠) فقرة موزعة على عشر أبعاد: (أحلام اليقظة، النكوص، الإزاحة، التكوين العكسي، التبرير، الكبت، الإنكار، التعويض، التسامي، الإسقاط)، وبواقع أربع فقرات لكل مجال.

دلالات الصدق والثبات لمقياس آليات الدفاع في الدراسة الحالية

الصدق الظاهري

للتأكد من ملائمة المقياس، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد، والطب النفسي، وخصائين نفسيين، وبلغ عددهم (٨) محكمين، حيث أبدوا آرائهم في سلامة الصياغة التي عدلت لتكييف المقياس لعينة الدراسة، ومدى ملائمة الفقرات للبعد الذي تنتمي إليه، وإضافة أية تعديلات وملاحظات ليكون المقياس بأفضل صورة. وفي ضوء آراء المحكمين، لم يُجر أية تعديل على المقياس، والذي وافق عليه (١٠٠%) من المحكمين، حيث كان المقياس يتسم بالوضوح والشفافية، والفقرات التي تم تعديلها بناءً لعينة الدراسة تتسم بالوضوح والشفافية ومناسبة لعينة الدراسة، وبذلك بقي المقياس مكون من (٤٠) فقرة مقسمة على عشر أبعاد لكل بعد أربع فقرات.

صدق البناء

بهدف التحقق من صدق البناء لمقياس آليات الدفاع، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) امرأة غير متزوجة في محافظة اربد (من خارج عينة الدراسة)، حيث تم احتساب معاملات ارتباط بيرسون (Person): لإيجاد درجات ارتباط فقرات المقياس بالبعد التي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٩٠٠٠,٤٤)، ويلاحظ أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. كما حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach' Alpha)، وجدول (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة لمقياس آليات الدفاع

المحور	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
أحلام اليقظة	٠,٨٤	٠,٧٧
النكوص	٠,٨٧	٠,٧٠
الإزاحة	٠,٨٣	٠,٧٣
التكوين العكسي	٠,٨٤	٠,٧٥
التبرير	٠,٨٩	٠,٧٩
الكبت	٠,٨٤	٠,٨٢
الإنكار	٠,٨١	٠,٧٩
التعويض	٠,٨٣	٠,٨٠
التسامي	٠,٨٦	٠,٧٦
الإسقاط	٠,٨٥	٠,٧٢

تصحيح المقياس

تكون مقياس آليات الدفاع بصورته النهائية من (٤٠) فقرة، يجاب عنها بتدرج خماسي يشمل البدائل التالية: (ابدأ، نادراً، احياناً، غالباً، دائماً)، وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص بين (٤٠-٢٠٠)، وصنفت استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث فئات، على النحو التالي: (١-٢٣٣) مستوى متدني، و(٢٣٤-٣٦٧) مستوى متوسط، و(٣٦٨-٥٠٠) مستوى مرتفع.

اجراءات الدراسة

بعد إعداد أداة الدراسة، وإيجاد معاملات الثبات والصدق المناسبة، تم توزيع أداة الدراسة إلى أفراد الدراسة خلال الفترة الزمنية من تاريخ ٣١/٣ إلى ٢٠/٤ من عام ٢٠٢١م، واستغرق التطبيق مدة عشرين يوماً تقريباً، مع التأكيد على أن الإجابة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وأنها ستعامل معاملة سرية تامة، ومن ثم تم تحويل ملف بيانات أداة الدراسة إلى ملف إكسيل (EXCEL)، ثم تحويله إلى ملف (SPSS) وإجراء المعالجة الإحصائية.

متغيرات الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المتزوجات في محافظة اردب، لذا تم تصنيف متغيرات الدراسة على النحو التالي: المستوى التعليمي، وله ثلاث فئات (توجيهي فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا).

الحالة الاجتماعية، ولها ثلاث فئات (عزباء، مطلقة، أرملة).

العمر، وله ثلاث فئات (٢٥ فأقل، ٢٦-٣٥، ٣٦ فأكثر).

الحالة الوظيفية، ولها فئتان (تعمل، لا تعمل).

المتغيرات التابعة: الهشاشة النفسية، وآليات الدفاع.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤالين الأول والثالث استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، أما للإجابة عن السؤالين الثاني والرابع فقد استخدم تحليل التباين الرباعي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وللإجابة عن السؤال الخامس استخدم معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات في محافظة اردب، وذلك عن طريق الإجابة عن كل من أسئلة الدراسة الآتية: أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول الذي نصه: "ما مستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات؟" للإجابة عن هذا السؤال: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهشاشة النفسية لدى افراد العينة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الانفعالي	٣,٠١	٠,٩٠١	متوسط
٢	٢	السلوكي	٢,٩٤	٠,٧٩٩	متوسط
٣	٤	الادراكي	٢,٧٨	٠,٩٢٨	متوسط
٤	٣	الاجتماعي	٢,٧٣	١,٠١١	متوسط
مقياس الهشاشة النفسية ككل					
			٢,٨٩	٠,٨١٢	متوسط

يبين جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٧٣-٣,٠١)، حيث جاء البعد الانفعالي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٠١)، وجاء البعد السلوكي في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٤)، وجاء البعد الادراكي في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨)، بينما جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٣)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات ككل (٢,٨٩).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهشاشة لدى النساء غير المتزوجات كان بدرجة متوسطة وهذا يعود إلى الظروف التي تمر بها أفراد عينة الدراسة (الظروف المحيطة بها سواء أكانت من أشخاص أو المجتمع)، والحالة النفسية التي تؤثر عليهم من تفكير، وضغوط نفسية، وقلق المستقبل، كما أظهرت النتائج أن البعد الأعلى من أبعاد مقياس الهشاشة النفسية هو البعد الانفعالي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه الرعود (٢٠٢٠) أن من أعراض الهشاشة النفسية التوتر النفسي والقلق المرتفع الذي يصاحب الفرد، ويكون حساساً وتكون الحالة الانفعالية لديها بدرجة مرتفعة ويعبر عنها في البكاء بسهولة، وتدني مستوى الثقة بالنفس، بالإضافة إلى أن هناك شخصيات تكون شخصية انفعالية للغاية، تتأثر بالظروف المحيطة مثل الشخصية العصبية القلقة، حيث يكون لديها الجانب الانفعالي أعلى من الجوانب الأخرى. بمعنى آخر أن الهشاشة النفسية موجودة لدى جميع افراد عينة الدراسة ولكن يختلف من فئة لأخرى، وذلك نظراً لاختلاف استخدام آليات الدفاع والتعويض في جوانب الأخرى من الحياة مثل: الجانب الاجتماعي، والدراسة، والعمل، كل هذا يصب في زيادة ثقة النساء بأنفسهن واشغال الوقت بأعمال يومية، والاهتمام بالزيارات بدلا من الاغراق في التفكير بفكرة الزواج.

وأكدت دراسة كونا (Qona'ah, et al., ٢٠٢٠) أن الخوف من فقدان أحد الأفراد المقربين لدى الشخص يؤدي إلى حدوث الهشاشة النفسية، فكل شخص يمر بعدة ظروف تؤدي إلى عدم الاستقرار والقلق الدائم وردة فعل للواقع من خلال انكارهم له، وإظهار الذات المزيفة للمجتمع حيث تتسخ هذه الفكرة مع التقدم في العمر، وعندما يصبح الفرد أكثر وعياً بما يريد تقديمه أمام المجتمع وهذا ما يسمى بالكذب العاطفي.

أما بالنسبة لدرجة الهشاشة النفسية حسب الأبعاد، فقد جاء البعد الانفعالي في المرتبة الأولى، يليه البعد السلوي ثم البعد الإدراكي ومن ثم البعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة؛ وقد يعود سبب وجود البعد الاجتماعي في الدرجة الأدنى مقارنة مع الأبعاد الثلاث الأخرى إلى استخدام عينة الدراسة التعويض في الجانب الاجتماعي وتكثيف العلاقات الأسرية والصدقة، وعلاقات العمل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0,05$) في الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات تبعاً لمتغيرات: المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، العمر، الوظيفة؟" للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات تبعاً لمتغيرات الدراسة، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للهشاشة النفسية لدى افراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

الهشاشة النفسية	الإدراكي	الاجتماعي	السلوي	الانفعالي	س	توجيهي فأقل	المستوى التعليمي
٣,٧٤	٣,٦٥	٣,٤٤	٣,٨٣	٣,٨٩	س	ع	
٠,٥٩٠	٠,٧٤٣	١,١٠٦	٠,٦٨٣	٠,٦٠٣	ع	س	
٢,٨٦	٢,٧٥	٢,٧١	٢,٨٩	٢,٩٩	س	ع	
٠,٧٨٣	٠,٨٧٤	٠,٩٩٤	٠,٧٤٣	٠,٨٩٨	ع	س	
٢,٦٧	٢,٥٥	٢,٥٣	٢,٧٦	٢,٧٤	س	ع	
٠,٧٧١	٠,٩٥١	٠,٩٢٥	٠,٧٨١	٠,٨١٢	ع	س	
٢,٧٨	٢,٦٥	٢,٥٦	٢,٨٣	٢,٩٦	س	ع	
٠,٦٩٤	٠,٨٥٣	٠,٨٥٨	٠,٦٧٨	٠,٨٢٢	ع	س	
٣,٠٢	٣,٠٤	٣,٠٠	٣,٠٣	٣,٠١	س	ع	
٠,٩٦٩	١,٠٥٦	١,١٨٠	٠,٩٧٧	١,٠٢٠	ع	س	
٣,٠٣	٢,٨٣	٢,٩١	٣,١٤	٣,١٢	س	ع	
٠,٨٩٥	٠,٩٣٦	١,١٢٠	٠,٨٥٤	٠,٩٧٥	ع	س	
٢,٨١	٢,٦٣	٢,٦١	٢,٨٩	٢,٩٦	س	ع	
٠,٧٤٩	٠,٨٥٩	٠,٩٧٤	٠,٧٧٦	٠,٨٦٥	ع	س	
٣,٠٣	٢,٩٤	٢,٧٩	٣,٠٥	٣,٢١	س	ع	
٠,٨٥٧	٠,٩٦٦	١,٠٤٤	٠,٨٤٤	٠,٩٣٢	ع	س	
٢,٩٠	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٩٤	٢,٩٢	س	ع	
٠,٨٥٥	٠,٩٧٠	١,٠٣٢	٠,٧٩٧	٠,٩١٦	ع	س	
٢,٨٢	٢,٧٦	٢,٧٢	٢,٨٧	٢,٨٦	س	ع	
٠,٨٢٦	٠,٩٣٧	٠,٩٨٢	٠,٨٠٨	٠,٩٠٧	ع	س	
٢,٩٧	٢,٧٩	٢,٧٥	٣,٠٣	٣,١٦	س	ع	
٠,٧٩٣	٠,٩٢٣	١,٠٤٦	٠,٧٨٣	٠,٨٧٤	ع	س	

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين جدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات بسبب اختلاف فئات متغيرات المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، العمر، الوظيفة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على المجالات جدول (٦).

جدول (٦): تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، العمر، الوظيفة على مجالات الهشاشة النفسية

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	١١,٨٢٤	٨,٣٣٣	٢	١٦,٦٦٦	الانفعالي	المستوى التعليمي
٠,٠٠٠	١٢,٨٠٥	٧,٠٩٩	٢	١٤,١٩٧	السلوي	ويلكس=٠,٨٦٤
٠,٠٠٨	٤,٩٥٤	٤,٧٢٧	٢	٩,٤٥٤	الاجتماعي	ح=٠,٠٠٠
٠,٠٠٠	١٠,٩٩٨	٨,٣٧١	٢	١٦,٧٤٣	الإدراكي	
٠,٧٥١	٠,٢٨٦	٠,٢٠٢	٢	٠,٤٠٣	الانفعالي	الحالة الاجتماعية
٠,٤٨١	٠,٧٣٥	٠,٤٠٧	٢	٠,٨١٥	السلوي	ويلكس=٠,٩٠٢
٠,٠٩٥	٢,٣٨٤	٢,٣٧٤	٢	٤,٥٤٩	الاجتماعي	ح=٠,٠٠٧
٠,٢٧٢	١,٣١٠	٠,٩٩٧	٢	١,٩٩٤	الإدراكي	
٠,٠١٣	٤,٤١٢	٣,١٠٩	٢	٦,٢١٨	الانفعالي	العمر
٠,١٥٧	١,٨٧٠	١,٠٣٧	٢	٢,٠٧٤	السلوي	ويلكس=٠,٩٢٧
٠,٢٨٤	١,٢٦٨	١,٢١٠	٢	٢,٤٢٠	الاجتماعي	ح=٠,٠٤٦
٠,٠٤٧	٣,٠٩٥	٢,٣٥٦	٢	٤,٧١٢	الإدراكي	
٠,٠٢٤	٥,١٤٧	٣,٦٣٧	١	٣,٦٣٧	الانفعالي	الحالة الوظيفية
٠,١٤٠	٢,١٩٣	١,٢١٦	١	١,٢١٦	السلوي	هوتلنج=٠,٠٣٢
٠,٣٥٦	٠,٨٥٧	٠,٨١٧	١	٠,٨١٧	الاجتماعي	ح=٠,١٦١
٠,٣٨٩	٠,٧٤٦	٠,٥٦٨	١	٠,٥٦٨	الإدراكي	

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخطأ	الانفعالي	١٤٦,٥٨٤	٢٠٨	.٧٠٥		
	السلوكي	١١٥,٣٠٧	٢٠٨	.٥٥٤		
	الاجتماعي	١٩٨,٤٦٣	٢٠٨	.٩٥٤		
الكلية	الادراكي	١٥٨,٣٢٣	٢٠٨	.٧٦١		
	الانفعالي	١٧٤,٧٢٠	٢١٥			
	السلوكي	١٣٧,٠٨٦	٢١٥			
	الاجتماعي	٢١٩,٩٣٢	٢١٥			
	الادراكي	١٨٥,١٣٨	٢١٥			

يتبين من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في جدول (٧). كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى للحالة الاجتماعية في جميع المجالات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى للحالة الوظيفية في جميع المجالات باستثناء الانفعالي وجاءت الفروق لصالح الغير عامل. كما تظهر النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير العمر في جميع المجالات باستثناء الانفعالي، والادراكي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٧): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى التعليمي

دراسات عليا	بكالوريوس	توجيهي فأقل	المتوسط الحسابي	توجيهي فأقل	الانفعالي
			٣,٨٩		توجيهي فأقل
		.٩٠*	٢,٩٩		بكالوريوس
	.٢٥٠	١,١٥*	٢,٧٤		دراسات عليا
			٣,٨٣		توجيهي فأقل
		.٩٣*	٢,٨٩		بكالوريوس
	.١٢٠	١,٠٧*	٢,٧٦		دراسات عليا
			٣,٤٤		توجيهي فأقل
		.٧٣*	٢,٧١		بكالوريوس
	.١٩٠	.٩١*	٢,٥٣		دراسات عليا
			٣,٦٥		توجيهي فأقل
		.٩٠*	٢,٧٥		بكالوريوس
	.٢٠٠	١,١٠*	٢,٥٥		دراسات عليا
			٣,٧٤		توجيهي فأقل
		.٨٨*	٢,٨٦		بكالوريوس
	.١٩٠	١,٠٧*	٢,٦٧		دراسات عليا

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتبين من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين توجيهي فأقل من جهة، وكل من بكالوريوس، ودراسات عليا من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح توجيهي فأقل في جميع المجالات والدرجة الكلية.

جدول (٨): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر العمر على المجالين الانفعالي والادراكي

الانفعالي	فأقل ٢٥	المتوسط الحسابي	فأقل ٢٥	٢٥-٢٦	فأكثر ٣٦
الانفعالي	فأقل ٢٥	٢,٩٦			
	٢٥-٢٦	٣,٢١	.٢٥*		
	فأكثر ٣٦	٢,٩٢	.٠٤٠	.٠٢٩٠	
الادراكي	فأقل ٢٥	٢,٦٣			
	٢٥-٢٦	٢,٩٤	.٣١*		
	فأكثر ٣٦	٢,٨٥	.٢٣٠	.٠٠٩٠	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتبين من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين 25 فأقل و 26-35 وجاءت الفروق لصالح (26-35) في كل من الانفعالي، والادراكي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي في جميع المجالات، وقد يعود ذلك إلى أن الهشاشة النفسية تظهر بنسب متفاوتة في المستويات التعليمية المختلفة، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بظهور الهشاشة النفسية عند مستوى تعليمي أعلى من مستوى تعليمي آخر، وذلك بسبب اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية في ضوء الدراسة الجامعية والرفاهية في الحياة وصقل شخصياتهم، وتنوع أساليب التفكير واختلاف الأولويات والاهتمامات في الأمور الحياتية، فمثلا الطالبة الجامعية، أصبح لديها أساليب تفكير موسعة واختلفت أولوياتها، فأصبح لديها اهتمام في العمل، والبحث عن النجاح والارتقاء في الدراسة والوظيفة، والطموح لشغل مناصب

إضافة إلى أن المتوسطات التي أظهرتها نتائج الدراسة قريبة من بعضها ويفصلها أعشار بسيطة في العينة التي كان مستواها التعليمي أعلى من العينة التي لم تدخل الجامعة، ويدل ذلك على وجود الهشاشة النفسية لدى البعض أعلى من الآخر حسب عينة الدراسة، فكما وضحنا سابقاً أن المستوى التعليمي الأقل لديه هشاشة نفسية أعلى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة لم تتوسع في نطاق حياتها كما الفئات الأخرى، فلم تدخل الجامعة، فاختلقت أولويات حياتها، فالنساء اللواتي درسن ودخلن الجامعة أصبح لديهن مجال اجتماعي أكبر، وفرص أعلى في العمل، واشغال أوقاتهن في أمور أخرى، واستقلال ذاتي ومالي أكثر من غيرهن، ومن المعروف أن الفرد كلما صعد في السلم التعليمي زادت الفرص في جميع جوانب ومناحي الحياة، يساعدهن على تخفيف حدة الجانب الانفعالي. فالمستوى التعليمي (توجيهي فأقل) حسب نتائج الدراسة لديه هشاشة نفسية أعلى في جميع جوانب المقياس (الانفعالي، والسلوكي، والاجتماعي، والادراكي).

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للحالة الاجتماعية في جميع المجالات، وذلك يعني وجود الهشاشة النفسية في جميع الفئات (العزباء، والمطلقة، والأرملة)، ويعزى سبب ذلك؛ أن المسبب واحد (عدم الزواج)، والاحتياجات النفسية والجسمية لا تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية، التي هي أساس الهشاشة النفسية، فالتركيز يكون منصب على اللحظة الحاضرة باختلاف الحالة الاجتماعية. فالمطلقات يتسمن بدرجة عالية من القلق والتوتر وتقدير ذات منخفض، والأفكار السلبية التي تدور في بالهن، والخوف من المستقبل، وبدرجة خاصة اللواتي لا يملكن الوظيفة، كلها أسباب تؤدي إلى هشاشة نفسية عند النساء، وهذا يتفق مع دراسة رويته (٢٠١٦) التي وجدت فروق في درجة تدني تقدير الذات لدى المطلقات، ودراسة الجمعان (٢٠٢٠) التي توصلت لدراساتها إلى ضعف تكيف النساء المطلقات مع الواقع الجديد، وضعف المساندة الاجتماعية. ومع تطور الأردن وارتفاع سن الزواج، ومع دخول المرأة في أكثر من مجال بقطاع العمل، وتحققها لذاتها ونفسها؛ إلا أن الجانب الداخلي لها لا يتغير، لأن جوانب الحياة متعددة، ولا يقضي جزء على جزء آخر وإنما يكبر جزء على حساب جزء آخر، فالعمل وقضاء اليوم مع الآخرين، والاهتمام بالجانب الاجتماعي، وغيره لا يقلل من أهمية الجانب الانفعالي الداخلي الذي لا يتطور مع مرور الزمن، ولكنه يختلف من امرأة لأخرى لأنه يعتمد على الجانب الادراكي، فمعنى كلمة الأسرة المتكاملة لدى المرأة هو شيء مهم في جميع جوانبه، ونقص جانب من هذه الجوانب يُحدث خلل في التركيبة الأسرية، فقد يتعرض للنقد من المجتمع، ونظرات دونية عند تخطيها سن معين دون شريك حياة.

كما أظهرت نتائج هذه للدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى للحالة الوظيفية باستثناء البعد الانفعالي وجاء لصالح غير الموظفة، ولعل السبب في ذلك عدم وجود استغلال جيد للوقت، وغياب الوظيفة، وأن معظم الوقت ينشغل في التفكير والجانب الاجتماعي أكثر من الانشغال في العمل، فالعمل يأخذ حيز كبير من حياتنا، ننشغل به عن كثير من التخييلات والأفكار، فكما تبين من النتائج أن البعد الانفعالي جاء بالدرجة الأولى وتأثيره على أغلب متغيرات الدراسة واضح.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه: "ما أبرز آليات الدفاع المستخدمة لدى النساء غير المتزوجات؟" للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آليات الدفاع المستخدمة لدى افراد العينة، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآليات الدفاع المستخدمة لدى افراد العينة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	احلام اليقظة	٣,١٩	٠,٩٣٩	متوسط
٢	٨	التعويض	٣,١٤	٠,٩٥٧	متوسط
٣	٧	الإنكار	٢,٨٩	٠,٨٧٦	متوسط
٤	٦	الكبت	٢,٨٦	١,٠٥٠	متوسط
٥	٩	التسامي	٢,٧٤	٠,٩٠٨	متوسط
٦	٤	التكوين العكسي	٢,٥٢	٠,٨٧١	متوسط
٧	٥	التبرير	٢,٥٠	٠,٩٢٣	متوسط
٨	٢	النكوص	٢,٤٩	٠,٩٣٧	متوسط
٩	٣	الإزاحة	٢,٢٤	٠,٩٦١	منخفض
٩	١٠	الإسقاط	٢,٢٤	٠,٩١٩	منخفض

يبين جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,١٩-٢,٢٤)، حيث جاء أحلام اليقظة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,١٩)، وجاء التعويض في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٤)، وجاء الإنكار في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩)، بينما جاء كل من الإزاحة، والإسقاط في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٤).

أظهرت المتوسطات الحسابية لمجالات آليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات أن مجال أحلام اليقظة جاء بأعلى تكرار، وفي المرتبة الأولى، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة أن النساء اللواتي لم يتزوجن يهربن من واقعهم إلى أحلام اليقظة الذي يلجأن له، فيشعرن بالراحة والطمأنينة، واشباع لرغبات غير موجودة في الواقع، فالزواج حلم لكل فتاة، والخيال يحقق ما تعجز البيئة عن تلبية، وتربطها الباحثة بالهشاشة النفسية التي تؤدي إلى هروب المرأة إلى عالم الخيال، فاستخدامهن لحيل الدفاع ما هو إلا سبب لتعويض الهشاشة الموجودة لديهن. ثم يليه التعويض في المرتبة الثانية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التخلي عن فكرة الزواج والتعويض عنها بالعمل والاجتهاد، والدراسة، فلديهن دافع لبذل جهد أعلى، ودافع لتحقيق الذات، فألية التعويض من الآليات المهمة التي تولد لدى الفرد الدافع والطموح والارتقاء في جميع مجالات الحياة، فكما ذكرنا الدافع للنجاح والتحقيق، التعويض بالاهتمام الاجتماعي، التركيز على الحاضر وترك الأمور الأخرى.

ثم يأتي بالدرجة الثالثة الانكار، وقد يعود السبب في ذلك إلى العوامل النفسية والبيولوجية التي يتكون منها جسم المرأة واحتياجاته النفسية لشريك حياة، فمهما بلغت الانجازات في الحياة تبقى بحاجة إلى الدعم. وتتفق نتائج الدراسة جزئياً من حيث ترتيب آليات الدفاع الأكثر استخداماً مع نتيجة دراسات (الجبور واخرون، ٢٠٢٠؛ عبدربه، ٢٠١٨؛ هاشم وعبدالهادي، ٢٠١٨).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0,05$) في آليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات تبعاً لمتغيرات: المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمر، والوظيفة؟" للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات تبعاً لمتغيرات الدراسة، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات حسب متغيرات المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمر،

الوظيفة

الحالة الوظيفية	العمر			الحالة الاجتماعية			المستوى التعليمي			س	ع		
	أقل ٢٥	٣٥-٣٦	أكثر ٣٦	أرملة	مطلقة	عزباء	دراسات عليا	بكالوريوس	توجيهي فائق				
احلام	٣,٣٢	٣,٠٧	٣,٠٩	٣,١٧	٣,٢٨	٣,٢٩	٣,١٦	٣,١٦	٣,٣٩	٣,١٧	٢,٧٩	س	ع
اليقظة	٠,٩٩٥	٠,٨٧٠	٠,٨٥٦	٠,٨٦٧	١,٠٣	٠,٧٩٦	١,٠٣	٠,٩٥٨	٠,٨٦٦	٠,٩٤٠	١,٠٣٣	س	ع
النكوص	٢,٥٠	٢,٤٨	٢,٥٣	٢,٥٥	٢,٤٢	٢,٧٣	٢,٥١	٢,٣٨	٢,٣٣	٢,٤٨	٢,٩٩	س	ع
الازاحة	٠,٨٧٦	٠,٩٥٥	٠,٩٩٤	٠,٩٨٢	٠,٨٧٠	٠,٩٩٧	٠,٩٨٤	٠,٨٨١	٠,٩٩٣	٠,٩٥٥	٠,٨٨١	س	ع
التكوين العكسي	٢,٢٣	٢,٢٥	٢,٢٢	٢,٢٣	٢,٢٠	٢,٦١	٢,٣٥	٢,٠٦	٢,١٦	٢,١٦	٣,٠٠	س	ع
التبرير	٠,٩٢٦	٠,٩٩٧	١,٠٥	١,٠٢	٠,٨٥٥	١,١٠	٠,٩٨٧	٠,٨٤٢	٠,٩٨٥	٠,٩١٣	٠,٩٣٢	س	ع
الكبت	٢,٥٠	٢,٥٥	٢,٥٧	٢,٥٧	٢,٤٧	٢,٧٤	٢,١٩	٢,٣٧	٢,٦٠	٢,٤١	٣,٠٦	س	ع
التعويض	٠,٧٩٠	٠,٩٤٥	٠,٩٦٤	٠,٩٩٢	٠,٧٢١	٠,٩٨١	١,٠٨	٠,٧٣٥	٠,٨٨٧	٠,٨٣٩	٠,٨٥٨	س	ع
التسامي	٢,٥٣	٢,٤٦	٢,٤٢	٢,٥٨	٢,٥٠	٢,٦٦	٢,٦٩	٢,٣٥	٢,٤٤	٢,٤٠	٣,٣٥	س	ع
الانسقاط	٠,٩١٧	٠,٩٣٢	٠,٩٨٢	٠,٩٠٠	٠,٨٩٧	٠,٩٧٠	٠,٩٦٣	٠,٨٧٠	٠,٩٢٩	٠,٨٩٠	٠,٧٠٠	س	ع
الانكار	٢,٩٨	٢,٧٥	٢,٦٩	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٨٣	٣,٢٠	٢,٧٤	٢,٨٣	٢,٨٣	٣,١٩	س	ع
التعويض	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,١٤	٠,٩٩٠	١,٠٢	١,١٧	١,٠١	١,٠٣٤	١,٠٦٦	٠,٩٨٠	س	ع
التسامي	٢,٩٥	٢,٨٣	٢,٧٧	٢,٨٢	٣,٠٢	٣,٠١	٢,٩٨	٢,٨١	٢,٩٤	٢,٨٠	٣,٣٤	س	ع
الانسقاط	٠,٨٣٨	٠,٩١٠	٠,٨٩٩	٠,٨٥٥	٠,٨٦٣	٠,٨١٧	٠,٩٠٦	٠,٨٨٥	٠,٨٠٧	٠,٩٠١	٠,٧٧٥	س	ع
التسامي	٣,١٥	٣,١٢	٢,٩٥	٣,١٧	٣,٢٦	٣,٠٦	٣,١٤	٣,١٧	٣,٢٣	٣,١٠	٣,١٠	س	ع
التسامي	٠,٩٨٩	٠,٩٣٠	٠,٨٦٧	١,٠١	٠,٩٧٣	٠,٩٠٣	١,١٤	٠,٩٠٥	٠,٩٦٣	٠,٩٦٢	٠,٩٣٧	س	ع
التسامي	٢,٧١	٢,٧٧	٢,٦٤	٢,٩٩	٢,٧٣	٢,٩٢	٢,٨٢	٢,٦٤	٢,٧١	٢,٧٢	٣,٠٠	س	ع
التسامي	٠,٩٥٢	٠,٨٦٨	٠,٨٧٧	٠,٨٦٥	٠,٩٥٢	٠,٨٧٥	١,٠٦	٠,٨٤٨	٠,٨٠٢	٠,٩٤١	٠,٩٧٣	س	ع
التسامي	٢,٢٠	٢,٢٧	٢,٢٤	٢,٣٦	٢,١٨	٢,٣٥	٢,٤٢	٢,١٢	٢,١٢	٢,١٨	٢,٩٦	س	ع
التسامي	٠,٨٦٦	٠,٩٦٩	٠,٩٣١	٠,٩٧١	٠,٨٨١	١,٠٩	١,٠٦	٠,٨٠٦	٠,٨٣٠	٠,٩١٢	٠,٩٣٣	س	ع

يبين الجدول (١٠) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى آليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات بسبب اختلاف فئات متغيرات المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمر، والوظيفة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (١١).

جدول (١١): تحليل التباين الرباعي لأثر المستوى التعليمي، والعمر، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية على أبعاد مقياس آليات الدفاع النفسي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	الخيال	٨,٣٣٦	٢	٤,١٦٨	٤,٨٩٧	٠,٠٠٨
	النكوص	٥,٤١٨	٢	٢,٧٠٩	٣,١٦٤	٠,٠٤٤
	الازاحة	٩,١٩٧	٢	٤,٥٩٩	٥,٣٨٦	٠,٠٠٥
	التكوين العكسي	٤,٨٩٣	٢	٢,٤٤٧	٣,٣٤٨	٠,٠٣٧
	التبرير	١٢,٦١٤	٢	٦,٣٠٧	٨,٠٠٣	٠,٠٠٠
	الكبت	٠,٨٤٦	٢	٠,٤٢٣	٠,٣٩١	٠,٦٧٧
	الانكار	٣,٠١٤	٢	١,٥٠٧	٢,٠١٧	٠,١٣٦
	التعويض	٠,٦١٣	٢	٠,٣٠٧	٠,٣٣٤	٠,٧١٦
	التسامي	١,٣٩٩	٢	٠,٧٠٠	٠,٨٥٨	٠,٤٢٦
	الانسقاط	١١,١٩٤	٢	٥,٥٩٧	٧,٠١٦	٠,٠٠١
الحالة الاجتماعية	الخيال	١,٥٧٣	٢	٠,٧٨٦	٠,٩٢٤	٠,٣٩٩
	النكوص	٢,٦٠٢	٢	١,٣٠١	١,٥٢٠	٠,٢٢١
	الازاحة	٦,٨٠٩	٢	٣,٤٠٥	٣,٩٨٨	٠,٠٢٠
	التكوين العكسي	٢,٤٧٦	٢	١,٢٣٨	١,٦٩٤	٠,١٨٦
	التبرير	٢,٠٠٤	٢	١,٠٠٢	١,٢٧١	٠,٢٨٣

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.056	2,930	3,171	2	6,343	الكبت	
.345	1,071	.800	2	1,601	الانكار	
.972	.028	.026	2	.052	التعويض	
.176	1,753	1,429	2	2,858	التسامي	
.013	.670	.035	2	1,069	الاسقاط	
.931	.072	.061	2	.123	الخيال	العمر
.681	.385	.330	2	.660	النكوص	
.495	.706	.603	2	1,205	الازاحة	
.977	.023	.017	2	.034	التكوين العكسي	
.038	.622	.491	2	.981	التبرير	
.667	.405	.438	2	.877	الكبت	
.123	2,115	1,580	2	3,161	الانكار	
.073	2,647	2,428	2	4,855	التعويض	
.108	2,251	1,835	2	3,670	التسامي	
.022	.652	.030	2	1,040	الاسقاط	
.049	3,923	3,338	1	3,338	الخيال	الحالة الوظيفية
.736	.114	.097	1	.097	النكوص	
.392	.737	.629	1	.629	الازاحة	
.656	.199	.145	1	.145	التكوين العكسي	
.686	.163	.129	1	.129	التبرير	
.027	.402	.436	1	.436	الكبت	
.047	.365	.272	1	.272	الانكار	
.208	1,095	1,422	1	1,422	التعويض	
.167	1,924	1,569	1	1,569	التسامي	
.301	1,077	.859	1	.859	الاسقاط	
		.851	208	177,013	الخيال	الخطأ
		.856	208	178,069	النكوص	
		.854	208	177,582	الازاحة	
		.731	208	152,002	التكوين العكسي	
		.788	208	163,911	التبرير	
		1,082	208	225,145	الكبت	
		.747	208	155,445	الانكار	
		.917	208	190,726	التعويض	
		.815	208	169,587	التسامي	
		.798	208	165,919	الاسقاط	
			215	189,652	الخيال	الكلية
			215	188,652	النكوص	
			215	198,673	الازاحة	
			215	163,185	التكوين العكسي	
			215	183,245	التبرير	
			215	237,083	الكبت	
			215	164,958	الانكار	
			215	196,965	التعويض	
			215	177,423	التسامي	
			215	181,414	الاسقاط	

يتبين من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$)، تعزى للمستوى التعليمي في جميع المجالات باستثناء الكبت، والانكار، والتعويض، والتسامي، ولبیان الفروق الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في جدول (١٢). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) تعزى للحالة الاجتماعية في جميع المجالات باستثناء الإزاحة، ولبیان الفروق الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في جدول (١٣). بينما لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) تعزى للعمر في جميع المجالات، ولمتغير الحالة الوظيفية في جميع المجالات باستثناء الخيال وجاءت الفروق لصالح الغير عامل.

جدول (١٢): المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر المستوى التعليمي

دراسات عليا	بكالوريوس	توجيهي فأقل	المتوسط الحسابي	توجيهي فأقل	
			٢,٧٩	توجيهي فأقل	الخيال
		٠,٣٨-	٣,١٧	بكالوريوس	
	٠,٢٢-	*٠,٦٠-	٣,٣٩	دراسات عليا	
			٢,٩٩	توجيهي فأقل	النكوص
		٠,٥١	٢,٤٨	بكالوريوس	
	٠,١٥	*٠,٦٦	٢,٣٣	دراسات عليا	
			٣,٠٠	توجيهي فأقل	الإزاحة
		*٠,٨٤	٢,١٦	بكالوريوس	
	٠,٠٠	٠,٨٤	٢,١٦	دراسات عليا	
			٣,٠٦	توجيهي فأقل	التكوين العكسي
		*٠,٦٥	٢,٤١	بكالوريوس	
	٠,١٩-	٠,٤٦	٢,٦٠	دراسات عليا	
			٣,٣٥	توجيهي فأقل	التبرير
		*٠,٩٥	٢,٤٠	بكالوريوس	
	٠,٠٤-	*٠,٩١	٢,٤٤	دراسات عليا	
			٢,٩٦	توجيهي فأقل	الاسقاط
		*٠,٧٨	٢,١٨	بكالوريوس	
	٠,٠٦	*٠,٨٤	٢,١٢	دراسات عليا	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$).

يتبين من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين توجيهي فأقل ودراسات عليا وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا في الخيال. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين توجيهي فأقل ودراسات عليا وجاءت الفروق لصالح توجيهي فأقل في النكوص. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين توجيهي فأقل من جهة وكل من بكالوريوس ودراسات عليا من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح توجيهي فأقل في الإزاحة، والتبرير، والإسقاط. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين توجيهي فأقل وبكالوريوس وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا في التكوين العكسي.

جدول (١٣): المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر الحالة الاجتماعية على الإزاحة

أرملة	مطلقة	عزباء	المتوسط الحسابي		
			٢,٠٦	عزباء	الإزاحة
		٠,٢٩	٢,٣٥	مطلقة	
	٠,٢٦	*٠,٥٥	٢,٦١	أرملة	

يتبين من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين عزباء وأرملة وجاءت الفروق لصالح الأرملة في الإزاحة.

تبين من نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي في جميع المجالات باستثناء الكبت، والانكار، والتعويض، والتسامي؛ لأن النساء اللواتي كان نجاحهن في التعليم، يركزن اهتمامهن على النجاح وتحقيق الطموح والارتقاء، وتقلد المناصب العليا، ونجاحهن في مرحلة من مراحل الحياة يؤثر في تقديرهن لذواتهن، وأن الكبت والانكار والتعويض، والتسامي نادرا ما يستخدمن هذه الآليات لأنهن يركزن صب اهتمامهم في الدراسة، ويشغلن أوقاتهن في العمل، ولا يوجد الوقت الكبير لإشغال أنفسهن بالتفكير في الجانب الانفعالي أو العاطفي. وهذا ما أكدته دراسة الزعيبي (٢٠٢٠) بأن الكثير من الإناث يلجأن للدراسة للهروب من المجتمع، وتحقيق ذواتهن، والهروب من فكرة الزواج والارتباط بشخص غير كفؤ، فهي عوامل ساعدت في عزوف النساء عن الزواج لذلك تبحث عن طرق تساعد في تحقيق ذاتها. أما بالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الدراسات العليا في بعد أحلام اليقظة، فقد تعود هذه النتيجة إلى أن النساء يركزن على العلم والطموح والارتقاء في مجالات الحياة وأن عزوفهن عن الزواج لا يعني أن محطتهن في الحياة قد انتهت، كما أن آلية الدفاع (أحلام اليقظة) يتحقق من خلالها كل ما هو مغاير للواقع. بينما جاءت الفروق لصالح فئة التوجيهي فأقل في الإزاحة والتبرير والاسقاط؛ لأن فئة التوجيهي فأقل ليس لديها فرص كبيرة في الحياة العملية كالنساء اللواتي أكملن دراستهن في مجالات الحياة الأخرى، فاستخدمهن لآليات الدفاع النفسي أكثر.

تبين أيضاً من نتائج التحليل عدم وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية في جميع المجالات باستثناء الإزاحة، وتعزى هذه النتيجة لأن النساء غير المتزوجات سواء (العزباء، والمطلقة، والأرملة) يعانين من الهشاشة النفسية التي تؤثر في استخدامهن لآليات الدفاع، فعينة الدراسة جميعها تشتمل على قاعدة واحدة وهي غياب شريك الحياة، فاستخدامهن لآليات الدفاع ما هو إلا ردة فعل لعدم الزواج، وكما أشار براد (Brad, 2006) أن آليات الدفاع يستخدمها الشخص لتدعم جهاز المناعة النفسي وأيضاً لتجعله أكثر كفاءة في الموقف الضاغط، وأن الشخص طالما يستخدمها بالشكل المعقول، فهي وظيفة أساسية، أما إذا استخدمها بصورة خارجة عن المؤلف تكون محل خطر على الشخص. في حين عدم وجود فروق تعزى لمتغير العمر يعني أن جميع فئات عينة الدراسة تستخدم آليات الدفاع، فهي ميكانيزمات تستخدم في أغلب الوقت، وغير مخصصة لفئة معينة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الحالة الوظيفية في جميع المجالات باستثناء أحلام اليقظة وجاءت الفروق لصالح غير العامل، وسبب هذه النتيجة لأن المرأة التي لا تعمل لديها وقت فراغ طويل، وبالتالي يكون لديها مجال في الإغراق أكثر في الخيال من المرأة العاملة، وكلما كبرت في العمر، ينتابها شعور بالحمل الثقيل على العائلة، فتهرب من هذا الواقع إلى الخيال حيث تحقق ما تريد، وهذا أكدته دراسة آل مني (٢٠٠٦) أن الإناث أكثر استخداماً لأحلام اليقظة، والتبرير، والإسقاط. إضافة إلى أن جميع النساء بغض النظر عن الفئة العمرية أو الحالة الاجتماعية فإنهن يتعرضن لنفس المستوى تقريباً من الضغوط والتحديات، ويخضعن لنفس الأنظمة والقوانين الاجتماعية، فالمشاكل الأسرية، ونقص الشعور بالأمن النفسي، وضعف الثقة بالنفس، والقلق من المستقبل، والضغوط الاجتماعية، كلها مشاكل وتحديات تواجه النساء غير المتزوجات.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي نصه: "هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0,05$) بين الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الهشاشة النفسية وآليات الدفاع لدى النساء غير المتزوجات، وجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الهشاشة النفسية وآليات الدفاع

مقياس الهشاشة النفسية	الادراكي	الاجتماعي	السلوكي	الانفعالي	معامل الارتباط ر	
**٠,٢٨٣-	**٠,٢٧٥-	**٠,٢٥٠-	**٠,٢٦٠-	**٠,٢٤٥-	معامل الارتباط ر	الخيال
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة الإحصائية	
*٠,١٦٥	*٠,١٥٥	٠,٠٦٦	*٠,١٥٠	**٠,٢٠٠	معامل الارتباط ر	النكوص
٠,٠١٥	٠,٠٢٢	٠,٣٣٥	٠,٠٢٧	٠,٠٠٣	الدلالة الإحصائية	
**٠,٢٧٢	**٠,٢٦٢	**٠,٢٤٦	**٠,٢٦٨	**٠,٢١٩	معامل الارتباط ر	الإزاحة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	الدلالة الإحصائية	
٠,٢١٩	**٠,٢٧١	**٠,٢١٥	**٠,١٨٧	*٠,١٥١	معامل الارتباط ر	التكوين العكسي
٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٦	٠,٠٢٧	الدلالة الإحصائية	
**٠,٢٧٦	**٠,٢٦٨	**٠,٢٣٠	**٠,٢٥٧	**٠,٢٤٥	معامل الارتباط ر	التبرير
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة الإحصائية	
٠,١١٥	*٠,١٥٦	*٠,١٤٨	٠,٠٣٨	٠,٠٩٦	معامل الارتباط ر	الكبت
٠,٠٩١	٠,٠٢٢	٠,٠٣٠	٠,٥٨١	٠,١٦٠	الدلالة الإحصائية	
٠,٠٢٥	٠,٠٣٩	٠,٠٤١	٠,٠٠٤	٠,٠١٤	معامل الارتباط ر	الإنكار
٠,٧١٧	٠,٥٦٦	٠,٥٤٦	٠,٩٤٨	٠,٨٤٠	الدلالة الإحصائية	
٠,١٢٧٠	٠,٠٧٨٠	*٠,١٧٣-	٠,١٢٧-	٠,٠٨٣-	معامل الارتباط ر	التعويض
٠,٠٦٣	٠,٢٠٤	٠,٠١١	٠,٠٦٢	٠,٢٢٦	الدلالة الإحصائية	
٠,٠١٥٠	٠,٠٠١٠	٠,٠١٨٠	٠,٠٣٤٠	٠,٠٠١٠	معامل الارتباط ر	التسامي
٨٢٧٠٠	٠,٩٨٣	٠,٧٨٨	٠,٦٢٠	٠,٩٨٣	الدلالة الإحصائية	
**٢٧٤٠٠	**٠,٣٠٧	**٠,٣٠٨	**٠,٢١٩	**٠,١٩٣	معامل الارتباط ر	الإسقاط
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٤	الدلالة الإحصائية	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من جدول (١٤) وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين الخيال وبين مقياس الهشاشة النفسية بجميع أبعاده وفي الدرجة الكلية. ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين النكوص وبين كل من الأبعاد الانفعالي، والسلوكي، والادراكي، والهشاشة النفسية ككل. كما تظهر النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين كل من الإزاحة، والتكوين العكسي، والتبرير، والإسقاط من جهة وبين مقياس الهشاشة النفسية بجميع أبعاده وفي الدرجة الكلية. ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الكبت وبين كل من البعد الاجتماعي، والادراكي، ولم تظهر أي علاقة دالة إحصائية في باقي المتغيرات. في حين كان هنالك علاقة سلبية دالة إحصائية بين بعد التعويض وبين البعد الاجتماعي، ولم تظهر أي علاقة دالة إحصائية في باقي المتغيرات. بينما لم يوجد علاقة دالة إحصائية بين بعدي الإنكار، والتسامي من جهة وبين مقياس الهشاشة النفسية بجميع أبعاده وفي الدرجة الكلية. أظهرت النتائج الاحصائية وجود علاقة سلبية بين الخيال ومقياس الهشاشة النفسية بجميع أبعاده، بمعنى أحد العوامل التي تخفف من حدة الهشاشة النفسية هو الخيال وهو من آليات الدفاع المهمة التي يستخدمها الشخص لتعويض الشيء الذي لا يجده في الواقع، فكما أشار كفا في (١٩٩٧) في دراسته أن الخيال يرتبط ارتباط طردي بكمية الاحباطات الموجودة في المجتمع، وهذا يعني أن الفرد الذي يستخدم هذه الآلية يعاني من عدم توافق كبير يتناسب طردي من الخيال.

وجود علاقة ايجابية بين النكوص وبين كل من الابعاد الانفعالي، والسلوكي، والادراكي، والهشاشة النفسية ككل، وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية الأبعاد (الانفعالي، والسلوكي، والادراكي) لدى النساء غير المتزوجات، فتبين من الاسئلة السابقة، أن أهمية البعد الانفعالي في الدرجة الأولى لتأثيره على الأبعاد الأخرى، فالعودة لمرحلة معينة يكون الفرد فيها في قمة سعادته، وشعوره بالأمان، حتى في مستوى التذكر والعودة لمرحلة قديمة ليشعر بالراحة ويعود بنفسية جديدة على الواقع وكما ذكر (أبوأسعد وعربيات، ٢٠١٥) ليهرب الشخص من التهديدات والحياة الضاغطة يهرب لمرحلة قديمة يشعر بها بأمان.

وجود علاقة ايجابية دالة بين الازاحة، والتكوين العكسي، والتبرير، والإسقاط من جهة وبين مقياس الهشاشة النفسية بجميع أبعاده وفي الدرجة الكلية، وهذا يعود إلى أهمية متغير الهشاشة النفسية ومدى تأثيره باستخدام آليات الدفاع عند هذه العينة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة بين الكبت وبين كل من البعد الاجتماعي، والادراكي، ولم تظهر أي علاقة دالة في باقي المتغيرات. في حين وجود علاقة سلبية دالة بين بعد التعويض وبين البعد الاجتماعي يعود إلى أهمية البعد الاجتماعي الذي تهتم به النساء لإخفاء المشاعر ورائه، فوجود الجانب الاجتماعي مهم لأنه يُخفي ورائه شعور بالنقص.

التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١. العمل على توفير البرامج الإرشادية والتربوية من أجل الوقاية من الهشاشة النفسية والتقليل من الاعتماد على آليات الدفاع النفسية بين مجموعة النساء غير المتزوجات.
٢. العمل على إجراء دراسات للكشف عن مسببات الهشاشة النفسية لدى النساء غير المتزوجات، في ضوء متغيرات جديدة للكشف عن العوامل التي تسهم أو تحد من انتشار الهشاشة النفسية وخاصة في ندرة هذه الدراسات حول هذا الجانب.
٣. تشجيع المرشدين النفسيين للكشف عن الدوافع اللاشعورية الكامنة وراء استخدام آليات الدفاع من قبل النساء غير المتزوجات، ومعالجة هذه الدوافع لخفض استخدام آليات الدفاع، مما يوفر الطاقة لدى هذه الفئة ويزيد من قوة الأنا لديهن، ويجعلهن أكثر قوة ونتاجاً في المجالات المختلفة.
٤. الإفادة من نتائج هذه الدراسة في خدمات التوجيه والإرشاد الإيماني والوقائي والعلاجي.
٥. إجراء دراسات مستقبلية للمقارنة بين النساء المتزوجات وغير المتزوجات للتعرف على الهشاشة النفسية واليات الدفاع المستخدمة لديهم.

المراجع

أولاً-المراجع باللغة العربية:

- ◆ ابواسعد، احمد وعريبات، أحمد. (٢٠١٥). نظريات الارشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ◆ أبوالوفا، دنقل. (٢٠١٨). ميكانيزمات الدفاع لدى مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية من طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٣(٢)، ٢٩-٨٨.
- ◆ آل منى، إلهام. (٢٠٠٦). التعلق غير الآمن وآليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- ◆ الجبور، فراس ومقدادي، مؤيد والسوالمه، عائشة. (٢٠٢٠). آليات الدفاع لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية، ٢٨(٣)، ١٥٥-١٨٣.
- ◆ جماطي، نبيهة. (٢٠٢١). أمهات التعلق والهشاشة النفسية عند المراهقين غير المتوافقين دراسيا وعلاقتها بحاجاتهم الإرشادية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة-١، الجزائر.
- ◆ الجمعان، صفاء. (٢٠٢٠). التكيف الاجتماعي علاقته بالمساندة الاجتماعية لدى النساء المطلقات. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، (٤٢)، ٢٨٣-٣١٠.
- ◆ الجيزاني، محمد. (٢٠٠٩). علاقة الذكاء بآليات الدفاع النفسي مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ٧(١٤)، ١٦٩-١٨١.
- ◆ الحداد، نور. (٢٠١٩). الهشاشة النفسية. مجلة المقالة العلمية، (٢٨)، ١٠.
- ◆ الرعود، عبدالله. (٢٠١٩). الهشاشة النفسية تحطم سعادة الإنسان. استرجعت بتاريخ ١٥/٢/٢٠١٩ متوفر على <http://alrai.com> جريدة الرأي
- ◆ روينة، سليمة. (٢٠١٦). دور الإرشاد النفسي في رفع درجة تقدير الذات لدى المطلقات (دراسة ميدانية). مجلة علوم الانسان والمجتمع، ٥(٣)، ١٩٩-٢٢٢.
- ◆ الزعبي، حنين. (٢٠١٩). الاستقلال الذاتي وهوية الأنا لدى المتأخرات زوجيا في محافظة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ◆ عبد ربه، محمد. (٢٠١٨). آليات الدفاع النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ذوي المستويات المختلفة في التفكير الخرافي. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، (١)، ١٢٠-١٧٧.
- ◆ عبدالفتاح، ولاء. (٢٠١٩). صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم نشر الأبحاث، ٣(١٣)، ١٠٦-١٢٣.
- ◆ العبيدي، عفرأ. (٢٠٢٠). الانكسار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة علوم الانسان والمجتمع، ٩(٤)، ٢٨٩-٣٢٠.
- ◆ العدساني، لمياء. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة الملك فيصل (دراسة مقارنة). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣(١٠٣)، ٣٨٩-٤٢٩.
- ◆ كفاقي، علاء الدين. (١٩٩٧). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. دار هجر للطباعة والنشر والإعلان.
- ◆ محاجنة، نور. (٢٠١٧). القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من النساء غير المتزوجات وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الاهلية، الأردن.
- ◆ المنصور، غسان. (٢٠١٨). ميكانيزمات الدفاع وعلاقتها بالتفكير عالي الرتبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٢(١٦)، ٤٣-٨٤.
- ◆ نجم، عادل وجبار شروق وكهرمان، عودة. (٢٠٢٠). الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية في ضوء الحجر الصحي: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات. مجلة الفنون والأداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. كلية الامارات للعلوم التربوية، (٢٧)، ١٩٤-٢٠٧.
- ◆ هاشم، أميرة وعبد الرسول، باقر. (٢٠١٨). آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، (٤)، (١)، ١٢٦-١٥٣.
- ◆ Aydogdu, B., Halil, E., & CELIK, H. (2017). The predictive role of interpersonal sensitivity and emotional self-efficacy on psychological resilience among young adults. *Eurasian Journal of Educational Research*, 17(69), 37-54.
- ◆ Brad, B. (2006). How psychiatric treatments can enhance psychological defense mechanisms. *The American Journal of Psychoanalysis*, 66 (2), 173-194.
- ◆ Caprara, G. V., Barbaranelli, C., Pastorelli, C., & Perugini, M. (1991). *Scala per la misura della fragilità emotiva: manuale*. Organizzazioni Speciali.
- ◆ Hong, S., & Ha, J. H. (2020). Classification and Evaluation of Defense Mechanisms. *Psychoanalysis*, 31(1), 1-10.

- ◆ Kernis, M. H. (2001). Following the trail from narcissism to fragile self-esteem. *Psychological Inquiry*, 12(4), 223-225.
- ◆ Kim, S. H., Kim, J. S., & Ko, S. Y. (2018). The Moderating Effect of Coping Stress between Middle-aged Women's Stress and Defense Mechanism. *Journal of the Korea Academia-Industrial cooperation Society*, 19(8), 524-534.
- ◆ Miranda, B., & Louzā, M. R. (2015). The physician's quality of life: Relationship with ego defense mechanisms and object relations. *Comprehensive psychiatry*, 63, 22-29.
- ◆ Qona'ah, A., Rachmawati, S. & Chan, C. (2020). Families' Psychological Fragility during an Emergency. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation*, 24(7), 9064-9071.
- ◆ Suleiman, Mohammad. (2019). Psychological Stressors and Their Relationships to Defense Mechanisms and Somatoform Disorders among An-najah and Birzeit Universities students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(15), 138-183.